

زاد المستقنع (04) | تابع صلاة الكسوف – صلاة الاستسقاء |

شرح د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

اسأل الله جل وعلا لي ولكم دوام التوفيق والسداد ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ان يوفقنا لاقتفاء سنة نبيه صلى الله عليه

وسلم والاهتداء بهديه ان يسدنا فيما نقول وما نعمل انه جواد كريم. كان الحديث في الدرس الماضي فيما يتعلق - [00:00:15](#)

في نهاية الكلام على باب صلاة العبيدين وما يتعلق بباب صلاة الكسوف ولم يبق من هذا الباب الا ثلاث مسائل او اربع لعنا ان نقف

عليها ثم نتقل بعد ذلك الى باب صلاة - [00:00:42](#)

الاستسقاء وكنا طلبنا من بعض الاخوة مراجعة بعض المسائل فان كانوا احببوا والا ارجعنا ذلك الى الدرس القادم حتى لعلمهم ان

يراجعوا في ذلك اكثر باذن الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء

والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وان غابت الشمس كاسفة او طلعت والقمر خاسف. ذكرنا ان مثل هذه المواطن

لا تشاع لها صلاة الخسوف لان صلاة الكسوف انما شرعت عند حصول التخويف. واذا غابت فهي كاشفة فان - [00:01:28](#)

قد ذهب الحكمة التي لاجلها شرعت صلاة الكسوف. وكذا اذا طلعت والقمر خاسف فانه لا يكون والحال هذه سلطان له ولا آثر. فبناء

على ذلك لم يتعلق بهذه المسألة حكم كما ذكر الحنابلة رحمهم الله تعالى على ما مر - [00:02:12](#)

في الدرس الماضي. ثم وقفنا عند هذه او اول الكلام على ما يتعلق الصلاة عند حصول الزلزلة. او غيرها من الايات. فقد تقدم معنا

في هذا الباب ان الصلاة تكون للكسوف وللخسوف لكسوف الشمس ولخسوف - [00:02:32](#)

آ القمر وذلك انها حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا فلحياته ان الشمس

والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. من هذا الحديث اخذ اهل - [00:02:52](#)

العلم الصلاة لكسوف الشمس وخسوف القمر. ثم ما سوى ذلك من الايات هل يصلى لها؟ او لا يصلى وموعد الكلام في هذا هو ثبوت

النص آ في شيء ما وثبوت - [00:03:12](#)

ذو العلة في شيء اخر وما جاء عن السلف تبعاً لذلك. فالحنابلة رحمهم الله تعالى اه ذكروا في هذه المسألة انه يصلى في الزلزلة لا غير

وذلك انها اشتركت مع الخسوف والكسوف في العلة ثم جاء عن الصحابة او عن بعض الصحابة الصلاة فيه - [00:03:32](#)

ثم جاء عن بعض الصحابة كما جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه يصلى انه صلى في زلزلة جرت او حصلت فآخذوا من

ذلك انه يصلى للزلزلة. اه لم خصوا الزلزلة من دون غيرها؟ مع ان العلة حاصلة - [00:03:56](#)

في غير الزلزلة كما هي في الزلزلة بمعنى انه يحصل التخويف من الله جل وعلا بالبراكين وبالعواصف وببحر قالوا بان هذه الاشياء

مثلها قد جرى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة ولم يذكر - [00:04:16](#)

انه صلي لواحدة من هذه الايات فآقتصرنا على ما جاء به الآثار. فلولا او فلو كانت مشروعة او لو رأى السلف مشروعية ذلك

لفعلوه. فلما لم ينقل عنهم دل على انهم لم يفعلوه. فلما لم يفعلوه دل على انه غير مشغول - [00:04:36](#)

دل على انه غير مشروع. وهذا وجه اخذ الحنابلة رحمهم الله تعالى عدم الصلاة لغير الزلزلة من الآية اه وان كانت الرواية الثانية وهي قول ابن تيمية رحمه الله تعالى وجماعة من اهل العلم انه يصلى للآيات - [00:05:01](#)

اه جميعا يصلى للآيات جميعا من البراكين والعواصف ونحوها. اه قالوا لعموم العلة في قول النبي صلى الله عليه وسلم ايتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده. واذا قيل بالصلاة - [00:05:21](#)

هنا فلا بد ان يعدم اذا قيل بالصلاة هنا فلا بد ان يعلم ان محل الصلاة ان يكون حدوثها هذا الشيء على وجه خارج عن المعتاد والمألوف فلو جاءت عواصف في وقتها او على حال لا يستنكرها الناس لجريان العادة بها فان ذلك لا يصلى له - [00:05:41](#)

انما يصلى لما كان اشد من ذلك وهو الذي يحصل به المعنى او العلة التي جرى بها الحديث وهو حصول التقويم وهو حصول التقويم كما يجري ذلك في نحو اية كسوف الشمس وخسوف القمر وحصول الزلازل. على كل حال يعني - [00:06:07](#)

هذا محل للتأمل ولا شك ان آ ما يجري من الاحوال وما يصير حال العباد اليه من من نزول بلايا او حصول محن طريق الى الابتهاال الى الله جل وعلا. والتوسل اليه سبحانه وتعالى. ان يرفع - [00:06:32](#)

ويكشف المصاب فيكون ذلك ايضا مؤيد لهذا المعنى. مؤيد لهذا المعنى. اذا قيل بالصلاة في فهل تكون من صلاتها او قيل بذلك في غيرها من الآيات؟ هل تكون الصلاة كصلاة الكسوف؟ او - [00:06:52](#)

تكون لها صفة اخرى آ لم يذكره المؤلف رحمه الله تعالى شيئا في ذلك لكن سياقه في هذا سياق انها تصلى انها تصلى اه كصلاة الكسوف لايرادها بعده في اه هذا الموطن على وجه الخصوص. وان كان الذي جاء عن ابن عباس وظاهر كلام اه السلفي رحمه الله تعالى - [00:07:12](#)

يدل على انها صلاة ركعتين. يدل على انها صلاة ركعتين. آ فيصلى آ ركعتين صلى ركعتين نعم. اه على انه يعني اه زيادة الركوعات ونحوها على متى يأتي بيانه؟ انما هي سنة مستحبة. فلو - [00:07:42](#)

صليت صلاة الكسوف او الخسوف بركعتين بدون زيادة ركوعين يعني ركوع في كل ركعة فان ذلك يكون جائز كما جرى على ذلك بعض آ الفقهاء نعم نعم هذه مسألة ذكرناها فيما مضى وقلنا - [00:08:02](#)

اه او في الدرس الماضي وقلنا بان السنة الثابتة الصحيحة في الاحاديث المتفق عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف على هيئة خاصة وكانت تلك الهيئة بان جعلت صلاة ركعتين في كل ركعة ركوعين في كل ركعة ركوعين - [00:08:27](#)

وسجودين فتكون الصلاة آ ركعتين فيها اربع ركوعات واربع سجعات فتكون فيها اربع الركوعات واربع اه سجعات. هذه سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المتفق عليها كذلك جاء عند مسلم في صحيحه من حديث آ من حديث ابن عباس من حديث علي وجاء في غير ما رواية - [00:08:47](#)

انه صلى صلاة الكسوف ركعتين بست ركوعات يعني في كل ركعة ثلاثة ركوعات في كل ركعة ثلاث او ثلاثة ركوعات. آ وجاء في ايضا عند مسلم انها صلاها بثمان ركوعات - [00:09:17](#)

يعني في كل ركعة اربع ركعات آ فهذا الذي جاء بالثلاثة والاربعة جاء عند مسلم في صحيحه وذكرنا لكم ان اهل العلم يقولون بان الصلاة الكسوف انما جاءت حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة. فاذا كان كذلك فلا شك ان حكاية - [00:09:37](#)

هذا يكون فيها شيء من الوهم وانها وان كانت في الصحيح الا انها فيها وهم وغلط كما حكم بذلك البخاري وحكم في ذلك احمد رحمه الله تعالى فبناء على ذلك يكون المختار في ذلك ان تصلى ركعتين في كل ركعة ركوعين - [00:10:01](#)

ان تصلى بركوعين في كل ركعة. يعني اختار بعض اهل العلم التوسعة في هذا فالامر. في ذلك له لكن هذا هو آ التحفيظ. اما خمسة آ خمس ركوعات في كل ركعة فانه لم يأتي في الصحيح لكنه جاء في حديث - [00:10:21](#)

بن كعب عند ابي داود ولا يخلو من علة. فاذا قلنا بان ما جاء في الصحيح او عند مسلم في صحيحه محل للنظر آ متعقب بالغلط كما حكم بذلك البخاري واحمد. فمن باب اولى الا يعني يقال بخمسة ركوعات ان لا - [00:10:41](#)

قال بخمسة آ ركوعات. نعم آ بقي بعض المسائل التي آ ربما لم يشر اليها المؤلف رحمه الله تعالى. فمن ذلك ما يتعلق بهذه وهي من

فاتته آ الركون من فاته الركون الاول من الركعة. فهل تكون الركعة قد فاتته؟ او لا - [00:11:01](#)

عند الحنابلة رحمهم الله تعالى وجهان. فمنهم من يقول بانه بفوات الركون الاول يفوت عليه الركعة. تفوت عليه الركعة. لان متعلق الحكم هو الركون الاول وما بعده سنة. وما بعده - [00:11:25](#)

سنة وهذا هو المعتمد وهو الذي جرى عليه صاحب الغوث وهو الذي عليه الفتيا ان متعلق الركعة بالركون الاول فمن فاته الركون الاول فقد فاتته الركعة بتمامها. فقد فاتته الركعة بتمامها. يعني مقابل - [00:11:47](#)

هذا قول اخر يقابله في المعنى والتعليم. اه هذا هذه مسألة المسألة الثانية وهي آ هل يشرع لصلاة الكسوف خطبة ام لا فايراد

الحنابلة هنا كما رأيتم انه لم يشر الى شيء من ذلك. وكأنه يقول بانه لا يشرع لصلاة - [00:12:07](#)

في الكسوف خطبة انه لا يشرع لصلاة الكسوف خطبة لكن ان بالنظر الى حديث النبي وهذا هو المعتمد في عند المذهب عند الحنابلة. لكن بالنظر الى الاحاديث فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#)

لما انتهى من صلاة الكسوف خطب خطبة فحمد الله واثنى عليه. ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده.

لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. ثم ذكر والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا - [00:12:54](#)

كثيرا ثم قال ما من احد اغيظ من ان من الله ان يزني عبده او ان تزني امته ما الذي يجيب عليه الحنابلة هنا؟ يقول الحنابلة هنا لم

تكن تلك خطبة للكسوف. وانما هي بيان لما - [00:13:14](#)

الفه اهل الجاهلية من ان الكسوف والكسوف يحصلان لموت احد. فاستوجب ذلك التنبيه لمحل هذا الاعتقاد المستقر في اذهانهم.

فاحتاج النبي صلى الله عليه وسلم الى بيانه قالوا اذا بهذا التعليم قالوا بانه لم تكن تم خطبة مقصودة للكسوف وانما هي تنبيه -

[00:13:34](#)

لكن قد يقال بان ظاهر السنة يدل على انه خطب انه خطب خطبة بدليل انه حمد الله واثنى عليه. ثمان هذه الخطبة اشتملت على

التنبيه على هذا الاعتقاد الفاسد واشتملت على ما هو اتم منه من تخويف العباد وتذكيرهم - [00:14:04](#)

بالله جل وعلا وحثهم على الصلاة والذكر ونحو ذلك والبعد عن آ مساخط الله سبحانه وتعالى لذلك قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم

قليلا ولبكيتم كثيرا. ما من احد آ اغير من الله ان يزني عبده او - [00:14:32](#)

ان تزني امته فكل هذا يدل على ان ثم حاجة الى وعظ الناس وتذكيرهم. وهذا ولا شك مناسب ثم هو موافق لظاهر آ السنة فلا يعني

يقال بانه غير مشروع. ولذلك اختار بعض الحنابلة وهي آ - [00:14:52](#)

قول ابن تيمية رحمه الله تعالى وجماعة من اهل العلم بمشروعية هذه الخطبة بعد الكسوف من قال بمشروعية الخطبة يقول هل هي

خطبة او خطبتان؟ بعض الفقهاء يقول بانها خطبتان كالجمعة لكن ظاهر ايضا السنة الاقتصار على خطبة واحدة - [00:15:12](#)

اه ذكرنا فيما مضى ما يتعلق بصلاة النساء للكسوف وانهم يصلين لكن لعنا لم نشر الى هل يصلين في بيوتهن او يصلين في المساجد؟

لما ذكرنا بانها تصلى جماعة فهذا يدل على انهم يصلين في البيوتات. لكنهم ايضا لهن ان يصلين مع الناس. وآ البخاري رحمه الله -

[00:15:32](#)

بوب على ذلك فقال باب صلاة النساء مع الرجال. وجاء بحديث وان عائشة قائمة تصلي مع الناس فلما سألتها امرأة وهي في صلاتها

ما بال الناس يصلون فاشارت بيدها الى السماء لبيان العلة التي لاجلها صلوا - [00:15:58](#)

فدل هذا على انهم يصلين مع اه الجماعة. هذه يعني مسائل اه عارضة قبل ان تنتقل الى الباب الذي يليه نعم نعم آ هذا الباب معقود

لصلاة الاستسقاء. والاستسقاء هو طلب سقيا لان السين والتاء كما ذكرنا فيما مضى او في مواطن متعددة بانها في - [00:16:18](#)

مواطنها دالة على الطلب. دالة على الطلب. وان لم تكن كذلك في كل موطن. على ما مر بيانه اليس كذلك؟ ولا نسيتم وقلنا بانه قد

تأتي السين والتاء في بعض المواطن ولا يكون المقصود منها الطلب مثل استعظم الامر - [00:16:53](#)

مثل استكبر وغيرها يعني وجد منه الكبر الكبير او وجد منه استعظام او عظم هذه آ المسألة لكنها في الغالب انها اه تدل على الطلب

كما يقول استغفر الله وكما يقال استعطى يعني طلب العطية وهكذا اه انها - [00:17:16](#)

تكون في معنى الطريق. فاذا هذا موردها آآ او مجيئها هنا على هذا الاكثر انها طلب لنزول السقيا طلب لحصول اه السقيا وذلك ان الناس لما كانت حاجتهم الى المياه آآ حاجة ملحة ولا تنفك حياتهم وقيام شؤونهم - [00:17:38](#)

الا بها فانه اذا قلت عليهم المياه وشحت ابارهم فان لهم ان يستسقوا الله جل وعلا قلبوه ان ينزل خيرا وينشر رحمته ويذهب القحطان والبلاء الذي ينزل به آآ العباد - [00:18:03](#)

مشروعية صلاة الاستسقاء دلت عليها السنة الصحيحة. كما جاء ذلك في حديث عبدالله ابن زيد المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الاستسقاء فاستقبل القبلة ودعا وحول حذاءه وصلى - [00:18:23](#)

ركعتين وجاء ذلك في حديث آآ عائشة آآ في حديث ابي داوود وجاء في غير ما حديث واهل العلم يقولون بذلك سوى آآ قول لابي حنيفة خالفه فيه صاحبا. فابو حنيفة يقول يكتفى بالدعاء في الجمعة - [00:18:43](#)

ولا يخرج الناس لكن اهل العلم آآ قبله وبعده آآ يتتابعون ويتوافهون على ان الاستسقاء مشروع له صلاة تخصه لمجيء ذلك في السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:03](#)

ولا اه يمنع من حصول الاستسقاء في الخطبة ان يكون تم للاستسقاء نوع اخر وهو صلاة مختصة اه يخرج الناس اه اليها عند اشتداد الجد وحصول القحط. فقد يكون اذا الاستسقاء - [00:19:23](#)

بدعاء الانسان او بدعاء الناس آآ مجتمعين او يكون ذلك في خطبة الجمعة ويكون ذلك اتم ما يكون بصلاة خاصة على ما يأتي تفصيله في هذا الباب الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى استئنا بما جاءت به السنة ودلت عليه - [00:19:43](#)

الحديث ابن القيم رحمه الله تعالى الى نحو هذه الانواع في كتابه زاد المعاد. نعم هذا بيان لسبب اه صلاة الاستسقاء. فمتى تشرع صلاة الاستسقاء؟ اذا ورد سببها وما سببها ان تجذب - [00:20:03](#)

الارض ويقحط المطر ويقحط المطر. يقال قحط اذا احتبس وقحط اذا حبس. ويصح في ذلك ولذلك يقول صاحب المصباح اقحط واقحط. من باب القحط من باب نفعه. فاذا اذا قحط المطر - [00:20:29](#)

حبس المطار احتبس المطر اه واحتاج الناس الى الصلاة فانهم اه او احتاج الناس الى المياه فانهم يصلون. اه اه هذا واضح من جهة تحت المطر واحتباسه وايضا اذا غارت المياه - [00:20:49](#)

لم يجدوا في الابار ما يرتوون به ويسقون. آآ قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوغا فمن بماء معين فلا يأتي به الا الله جل وعلا فشرع لذلك الابتغال الى الله ودعاؤه ولم يكن ذلك باتم ام من ان يخرج - [00:21:09](#)

الناس ويصلون ويدعون لمجيء ذلك في السنة آآ الصحيحة. ومثل ذلك ايضا اذا آآ كان اعتماد الناس على الانهار ثم جفت او نقصت بحيث تنقص عن حاجتهم ولا يحصل به آآ - [00:21:29](#)

كمال هناء عيشهم فلم ان يستسقوا ويسألوا الله جل وعلا نزول السقيا. آآ يفهم من هذا ان الناس اذا لم يحتاجوا فان انهم لا يستسقون آآ ربما ترد على ذلك مسألة وهي على سبيل المثال عندنا آآ يدعى الى صلاة الاستسقاء فيصلي اهل السعودية - [00:21:49](#)

كلهم من كان في الشرق ومن كان في الغرب ومن كان في الشمال ومن كان في الجنوب. وربما كان في بعض هذه الاماكن من لا يحتاج. اما لحصول نزول تجدد عهده بهم. اه هل يكون لي هذا وجه؟ ام ان هذا من العمل الذي - [00:22:11](#)

ينبغي التنبيه عليه. اه الفقهاء رحمهم الله تعالى يذكرون ان الاستسقاء يكون للجذب الذي يحصل بالعباد انفسهم او ان يحصل بغيرهم فللعباد ان يستسقوا لغيرهم من المسلمين. وهذا من تمام الاخوة من تمام الاخوة. فيسأل الله جل وعلا ان - [00:22:32](#)

ما نزل بهم فيسأل الله جل وعلا ان يرفع ما نزل بهم. فاذا كان الامر كذلك فيكون داء من استسقاء اما طلب لرفع الفاقة التي حلت بارضهم. واما ان تكون طلب لحصول - [00:22:58](#)

للخير وذهاب الجذب عن حولهم من اخوانهم. نعم. اه فهذا اذا اه محل اه ازالة الاشكال الذي ربما يتوارد على بعض الازهان اه كثيرا في مثل هذه الاوقات. خاصة وان كثيرا ما تكون الدعوة اليها - [00:23:18](#)

عامة من ولي الامر وقل ان تكون خاصة هذا بل لم يعهد انها كانت هذه الدعوة خاصة فيكون اصلها هذا الامر. فاما ان يدعو لانفسهم

او لغيرهم واما ان يكون دعاؤهم لغيرهم. قال صلوا - [00:23:38](#)

جماعة وفرداى فهي اذا صلاة كما جاء في الحديث الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اه في اه صلاة او في الاستسقاء آآ وجماعة وهذا ظاهر في السنن الصحيحة في ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس يوما يخرجون آآ - [00:23:58](#) وعلى هذا ايضا ثبت فعل السلف والصحابة فمن بعدهم فدل على انها تصلى جماعة. لكن هل تصلى فرادى اه اذا قلنا بانها صلاة مشروعة لسبب فاستوى في ذلك الصلاة فيها ايش - [00:24:21](#)

فرداى كالصلاة فيها مجتمعين كالصلاة فيها مجتمعين. لانها لما صحت بالاجتماع صحت بالانفراد. ولا يتعلق بذلك ان فيها خطبة فتكون كالجمعة يشترط لها عدد لان الخطبة فيها ليست بلازمة ليست بواجبة كخطبة كخطبة العيد. فبناء على هذا يصح آآ ولان -

[00:24:41](#)

وارتباطها بحصول السبب ويستوي في ذلك الواحد كما يستوي في ذلك الجماعة. فلو تصورنا ان شخصا حصلت به حاجة او طاقة الى الماء اه ولا ولم يحضره احد. في شرع في حقه ان يصلي في هذه الحال. ويسأل الله جل وعلا ان يذهب - [00:25:11](#) ويقضي حاجته. نعم قال وصفتها في موضعها واحكامها كعيد آآ اصل هذا الكلام او هذا الضابط الذي يشتمل على فروع كثيرة. ودائما مثل هذه الاشياء يجري فيها الاختلاف. في التسوية في كل - [00:25:31](#)

في فرع او التسوية في في بعض الفروع. فعلى سبيل المثال يعني كثيرا ما يرد الاشكال عند حديث ابن او اثر ابن عباس الطواف بالبيت صلاة. الا انكم لا الا انكم تتكلمون فيه. يعني في اباحة الكلام - [00:26:00](#)

يأتي الفقهاء ويختلفون في فروع كثيرة هل تلحق فيها بالصلاة او لا تلحق بالصلاة؟ كذلك الموطن هنا فانه جاء في حديث لابن عباس انه قال فخرج ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الاستسقاء صلاة كصلاة العيد - [00:26:20](#)

فمن هذا اخذ الفقهاء آآ تسوية احكامها بصلاة العيد. ما الحج الذي يدخل في هذا؟ وما الحد الذي لا يدخل فيه آآ بعض المساجد تكون فيه ظاهرة وبعضها يرد فيها الاشكال. وبعضها يريد فيها الاشكال. فهما ركعتان كصلاة - [00:26:38](#)

العيد وهذا لا اشكال فيه. ايضا يشرع لهما التكبير فيكبر في الركعة الاولى سبعا وفي الثانية خمسا من غير تكبيرة الانتقال. واصل

هذا آآ آآ يؤخذ من مفهوم هذا آآ من قول ابن عباس هذا وايضا آآ يقولون بانه جاء عن آآ ابي بكر وعمر - [00:26:58](#)

اه عن اه سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وجماعة من التابعين. فاخذ من هذا ان حكم ان حكم صلاة الاستسقاء كصلاة العيد في التكبيرات وهذا هو المعتمد آآ في المذهب عند آآ - [00:27:24](#)

الحنبلة والامر في ذلك يسير لان قلنا بان هذه التكبيرات في صلاة العيد سنة آآ فهي آآ كذلك هنا فبناء على ذلك لو فاتت على الانسان

او لم يفعلها فان الصلاة تكون صحيحة ولا يكون في ذلك شيء انقاص لها - [00:27:44](#)

كذلك في في موضعها يعني انه يخرج آآ الى الصحراء وهذا آآ ايضا قد يؤخذ من الحديث وايضا آآ قد آآ يؤخذ من انه آآ مظنة اجتماع الناس وتطبيق بهم الجوامع - [00:28:05](#)

فبناء على ذلك يكون في خروج توسعة لهم وايضا بان هذا جاء في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد الناس يوما

فخرج الى المصلى اه عند ابي داود وان كان هذا ربما يعني ورد في بعض الاشكال من جهة صحته لكنه اصل - [00:28:25](#)

العمدة في صلاة الاستسقاء في بيانها وذكر صفتها. نعم. اه قال واحكامها يعني من جهة وقتها اه بان وقتها وقت صلاة العيد وذلك لانه جاء في حديث عائشة هذا انه خرج حين بدا حاجب الشمس. فدل على ان وقت - [00:28:45](#)

وقت صلاة العيد هل آآ خطبتها كخطبة العيد؟ سيأتي انه آآ يعني آآ انما يخطب فيها خطبة اه واحدة فنؤجل ذلك الى حينه. وان كان

ظاهر اه هذا الكلام هو التسوية بينهما اه من كل وجه - [00:29:05](#)

نعم نعم هذا بعض ما يشرع اه لصلاة للاستسقاء او التقديم بين يديها. فانه يكون المؤلف رحمه الله تعالى واذا اراد الامام

الخروج لها وعظ الناس وهذا دلت عليه السنة الصحيحة - [00:29:25](#)

فان النبي آآ او دلت عليه عموم آآ السنن الصحيحة. فان النبي صلى الله عليه وسلم جاعا في بعض الاحاديث. وما منع قوم زكاة

اموالهم الا منعوا القطر من السماء. فلما كان حبس المطر لعدة - 00:30:02

هذه العلة قد تكون علة شرعية ابان عنها الشأن فانه اه مما ينبغي لولي الامر من اهل العلم وغيرهم ممن جعل ولي الامر لهم الولاية في هذا ان يبينوا ذلك للناس وينبھوهم عليه وينبھون - 00:30:22

عليه. ويدل لذلك اه ايضا هنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في الصحيح انما تنصبون وترزقون بضعفائكم واخلاصهم فدل اذا على انه اذا قل الخير في الناس او كثر الفساد فيهم انهم يمتنعون - 00:30:42

من حصول الخيرات ونزول الارزاق. كما ان ذلك ظاهر في الايات الكثيرة في قول الله جل وعلا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. وكلام السلف في ذلك كثير في الدلالة عليه. فاذا كان - 00:31:10

على ولي الامر ان يعظ الناس في هذا. لان المقصود رفع هذه البلاء ولا يكون رفع هذا البلاء الا في التخلص منك اسباب الا في التخلص من اسبابه فكان اذا الامر ووعظ الناس بذلك من - 00:31:30

مما ينبغي لولي الامر ان يقوم به. وقد عهدنا يعني في مثل هذه الاحوال اذا اه قحط الناس ومنع القطر من السماء. اه ما يكون من اهل العلم من ارسال رسائل تقراً اه تقراً عليهم في المساجد - 00:31:50

بها من ترك المعاصي والتوبة الى الله جل وعلا. ثم اه اراد ان يبين المؤلف رحمه الله بعض اهم المسائل التي عليها مناط هذه الامور. فاولها الامر بالتوبة. وهذا ظاهر في الايات الدالة على - 00:32:10

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. فطلبوا المغفرة والاستغفار هو نوع من التوبة وان كان اه يعني ليس مثلها في المنزلة والعبادة لكنه نوع منها فبناء - 00:32:30

على ذلك لما علم انه طريق الى حصول الارزاق ودرء الماء من السماء اه فانه يكون اه مما من اوجب ما يؤمر به العباد. نعم. قال وامرهم بالتوبة من المعاصي. ولان المعاصي سبب ذلك - 00:32:50

كما جاء في الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. فيكون ذلك طريق للخروج منها. قال والخروج من المظالم اه لان المظالم من اعظم ما يحصل به منع القطر وحصول البلاء - 00:33:08

وحصول البلاء لان اه منع الناس اه منع حقوق الناس سبب لان يمنع الله جل وعلا عن العباد ما تقوم به حياتهم وتصلح به شؤونهم. لان الجزاء من جنس العمل - 00:33:31

كما تقررت بذلك السنن والايات في مواطن متعددة وعلم ذلك آآ في آآ كلام آآ الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فكان اذا من اعظم الامور ان يخرج الناس من المظالم. آآ واحدها - 00:33:48

مظلمة وهي ما يحصل من العباد من ظلم. ان كان لله او كان للعباد. وآآ يدل لذلك ان الشرك لظلم عظيم والله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والظلم ظلمات يوم القيامة. وترك التشاحن والبغضاء - 00:34:08

آآ لا شك ان هذا من اعظم ما يمنع به الخير على العباد فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليخبر الناس بليلة القدر قال فتلاحي رجلا فرفعت قال اهل العلم فدل على ان تشاحن الناس وتباغضهم سبب لمنع البركات وحصول الخيرات - 00:34:28

فلما كانت ليلة القدر وما فيها من الخيرات ونزول الارزاق واجابة الدعاء منعت بالتشاحن فدل على ان التشاحن والبغضاء اسباب من اعظم الابواب التي يحصل بها منع الخير ومن ذلك نزول الامطار وحصول البركة في الارزاق. نعم. قال والصيام - 00:34:54

والصدقة يعني انهم يقومون بيشرع ان يأتوا صائمين متصدقين فان العبد اذا تصدق اه فان له مظنة ان رحمه الله جل وعلا. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. وكلما كان الانسان اكثر آآ يعني طاعة لله جل وعلا - 00:35:14

كلما كان ذلك اقرب لاجابة دعائه. فلذا شرع الصيام اه فيجتمع للعبد في تلك الحال من الصيام والصدقة والصلاة والدعاء ما يرجى الا يكون معه الا اجابة الدعاء وانفكاك الكربة وذهاب - 00:35:37

البلية نعم اه صيام اصله مشروع يتعبد لله جل وعلا به وقد جاءت بذلك اه ايات كثيرة في وادلة كثيرة في الدلالة على هذا. فاصله اذا مشروع. ولا شك ان ان طلب الخيرات بالتعبد لله جل وعلا دلت عليه الشرائع. اليس الانسان - 00:35:57

إذا نزلت به أه مثلاً أمر من الأمور يلجأ إلى الذكر والاستغفار فهل يقال بأنه نحتاج إلى أن نعرف هل فيه دلالة من الدلالة أنه تدل على أنه لابد أن أنها أه يكون ذكراً لله دل على أنه يذكر الله فيها - [00:36:34](#)

هذا المواطن فعموم الدلالة على الابتغال إلى الله فإن الابتغال بابه باب الدعاء. المسألة ودعاء العبادة ودعاء العبادة واسع منه الصلاة ومنه الصيام ومنه الذكر ومنه سائر العبادات. نعم - [00:36:54](#)

وهذا يعني يعدهم يوماً يخرجون فيه هذا هو نص الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أعاد الناس يوماً يخرجون فيه وأن هذا يعني آآ أعون لهم في أن يتأهبوا ويتخلصوا من المظالم ويستعينوا - [00:37:15](#)

على أنفسهم بالخيرات ويحدثوا توبة وأن يكون أكثر لاجتماعهم حتى يكون ذلك أرجى لاجابة دعائهم. نعم نعم أما التتظف فقالوا بأنه موطن للاجتماع فيمنع حتى لا يكون سبباً فيمنع من أن يخرج - [00:37:35](#)

بذلت آآ أو مع عدم التلطف فيكون في ذلك أذية لغيره. مع الاجتماع والازدحام. فبناء على يتنظف كما يتنظف للجمعة والعيد وغيرها. إلا أنهم قالوا هنا بأنه لا يتطيب لأن موطن الاستسقاء يختلف عن - [00:37:55](#)

تلك المواطن الأخرى من جهة أنه تذلل لله جل وعلا وتواظب. وهذا بابه باب التخشع كما سيأتي في الحديث الذي عن النبي صلى الله عليه وسلم فبناء على ذلك قالوا بأنه لا يشاع في مثل هذا الموطن التطيب. نعم - [00:38:15](#)

أه هذه صفة الخارج إلى الاستسقاء. وهي صفة أحوال نبينا صلى الله عليه وسلم. فانه جاء في حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الاستسقاء قاطعاً متخشعاً متدلاً متضرعاً. وهذه أوصاف له صلى الله عليه وسلم. تواضع يكون في هيئته - [00:38:35](#)

وفي أه لباسه يكون في هيئته وفي لباسه. والتخشع أه يكون كما ذكر أهل العلم في جوارحه وأطرافه آآ فلذا قيل بالخشوع في الصلاة وهي عدم الحركة المقتضية آآ المقتضية لحصول الخشوع في - [00:39:05](#)

حصول التدبر في القلب لحصول التدبر في القلب. فانه لو إذا حصلت الحركة حصل الانشغال من القلب والتفتل عن الذكر والنظر والتأمل فيه. فبناء على ذلك إذا سكنت أطرافه كان ذلك سبباً لكمال تدبره - [00:39:35](#)

وحسن أه تأمله للآيات. قال متدلاً تذلل من الذل وهو الهوان. أه وذلك يكون بزيادة في التواضع وأيضاً آآ يكون ذلك باظهار فاقتة وحاجته لله سبحانه وتعالى ولذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء اللهم انه بلغ بالعباد من اللأواء والجهد والضنك ما لا - [00:39:55](#)

ألا أنت. فقالوا اظهار الذل النقص. ونحو ذلك مما يستحب في الاستسقاء والتضرع. تضرع أه إذا بالغ في الضراعة وهي الدعاء والابتغال لله جل وعلا فالمقصود هنا كثرة دعاء الله جل وعلا الابتغال إليه والابتغال - [00:40:25](#)

إليه ويكون ذلك بزيادته في دعائه استجماعه لأسباب الاجابة من رفع اليدين الاخبار لله سبحانه وتعالى. وما أن يكونوا من التوسل بأسماء الله وصفاته وآآ التوسل بالأعمال الصالحة ونحو ذلك من الأمور التي تكون مفضية بأذن الله جل وعلا إلى حصول اجابة الدعاء - [00:40:55](#)

آآ بعض الناس آآ يظن أن مجرد خروجه إلى الاستسقاء يحصل به آآ الأمر. فما دام أنه غير محتاج للمياه أو يظن أنه غير محتاج آآ لا يعبأ بعد ذلك في حاله - [00:41:24](#)

سنقول بأن أولاً أن الخروج إلى الاستسقاء سنة وأن اتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وهيئته في وصفته في أدائها أيضاً سنة ثم أيضاً أنه لو لم يكن محتاجاً فانه إذا دعا الله جل وعلا - [00:41:42](#)

بما يحصل به الخير للناس فانه يكون سبباً لحصول هذا الخير وانفراج هذا الكرب. فيكون آآ له ثواب هذه خليقة وأجرها هؤلاء الناس الذين حصل لهم الخير وانكشفت عنهم المصيبة. فينبغي للإنسان - [00:42:02](#)

أن أه يتلمس ذلك بأن يرجو أن يجاب دعاؤه فيكون سبباً لحصول الخير على نفسه على أهله والناس أجمع. نعم نعم يعني أنه يستحب أن يخرج مع أهل الدين والصلاة - [00:42:22](#)

لأنهم مظنة اجابة الدعاء وحصول الاخلاص منهم والابخات لله جل وعلا. ولذلك اه كان اه يخرجون يلتمسون من يكون اصلحهم فيطلبونه للدعاء فيدعوا ويؤمنون على كما كان ذلك من عمر رضي الله تعالى عنه. اللهم انا كنا نستسقي بك بنينا فتسقيننا. وانا نستسقي - [00:42:47](#)

لنبينا فكان العباس يقوم فيدعو الله جل وعلا فيؤمنون على دعائه. وكما حصل لمعاوية لما جذب الناس في فجذبت الارض في عهده وحصل القحط فانه آآ خرج وآآ صلى ثم امر يزيد ابن الاسود ان يأتي فيدعو الله - [00:43:17](#)

الله جل وعلا تأمن الناس فاخذ من هذا اهل العلم آآ واستحبوا ان يكون معهم اهل الدين والصلاح رجاء اجابة في دعائهم وحصول الخير آآ من جهتهم. انما تنصرون وترزقون بضعفائكم بصلاحكم - [00:43:37](#)

واخلاصهم وصلاتهم هذا دال على ذلك. والشيوخ لكونهم قد طعنوا في السن وكبغوا في الطاعة استمرؤوا الخير فيكون ذلك ارجى لاجابة دعائهم. والصبيان المميزون يعني انه يستحب ان يخرج الصبيان المميزون فانهم اه مع ما يكون من دعائهم الا انه كما يقول

اهل العلم - [00:43:57](#)

اه بانه بانهم لم يكن عليهم ذنوب لم تسجل عليهم ذنوب. لانهم غير مكلفين بعد. فبناء على ذلك يكون وجوه مستحبة. هل معنى ذلك انه لا يخرج الصغار او غير المميزين؟ يقول اهل العلم بانه آآ لا يمنع من خروجهم - [00:44:25](#)

لانهم من بني ادم ومما يحتاجون الى هذا لكنهم لا يكون خروجهم مستحبا لا يكون خروجهم مستحبا لانهم قد لا يعقلون هنا هذا الدعاء ولا يكون منهم يعني تأثر وتماطل الطلب. لا شك ان محل الامر في الصبيان - [00:44:45](#)

يعني المميزين دون من سواهم. نعم نعم يعني ان اهل الذمة من الكفار الذين يعيشون مع المسلمين اذا طلبوا الخروج فلا يمنعون فقال لم يمنعو. يعني ان خروجهم جائز ومباح. غير مستحب فلا يحثون يحثون على الخروج. لكنهم لو - [00:45:05](#)

ذلك لاذن لهم في الخروج. لان هذا من اه الرزق الذي اه اه يطلبه كل احد. فلا يفرط فيه بين مسلم وكافر فلا يفرط فيه بين مسلم وكافر. وقالوا لان الله جل وعلا ضمن الرزق للعباد اجمع - [00:45:37](#)

مؤمنهم وكافرهم. لا شك ان دعاءهم سبب لحصول اه الرزق. اه ونزوله. لكنهم هنا اه اذا طلبوا او ارادوا الخروج فانهم يخرجون اه في اليوم الذي خرج فيه المسلمون علة ذلك قالوا بانهم لو خرجوا في يوم اخر فحصلت السقيا في ذلك اليوم لربما افضى ذلك الى حصول الفتنة به - [00:45:57](#)

وبدينهم فيكون ذلك فتنة لضعاف اهل الايمان لاجل هذا اذا اذن لهم في الخروج فان لا يخرجون في اليوم الذي يخرج فيه آآ

المسلمون. ثم يكون خروجهم على سبيل الانفراد. فلا يكون مع المسلمين لانه - [00:46:27](#)

لا يصلون بصلاتهم فبناء على ذلك لهم ان يخرجوا في مكان اخر وآآ يدعوا الله جل وعلا ويفعلوا ما يعتقدون هنا مما يكون سببا لنزول المطر. نعم نعم نعم. يقول المؤلف رحمه الله تعالى فيصلي بهم ثم يخطب - [00:46:47](#)

هذا بيان للترتيب بين الخطبة والصلاة. يذكر او المشهور من المذهب عند الحنابلة رحمه الله تعالى ان صلاة الاستسقاء كصلاة العيد. من جهة الترتيب بين الصلاة والخطبة. فاول شيء يبدأ به الصلاة ثم - [00:47:24](#)

ثم الخطبة ولذا قال ثم يخطب ثم يخطب وهذا احد القولين عند الحنابلة القول الثاني ان الخطبة سابقة للصلاة. والثالث انهم يخبرون يعني اما ان يبدأوا بالصلاة او يبدأوا بالخطبة. وسبب ذلك ان الاحاديث التي جاءت في هذا اه فيها ما يدل على تقديم الصلاة وفيها -

[00:47:44](#)

كما يدل على تقديم الخطبة وفيها ما يدل على تقديم الخطبة فانه جاء في حديث عبد الله بن زيد المتفق عليه ان النبي صلى الله

عليه وسلم خرج فاستقبل قبله وداعا وحول غذاءه ثم صلى ركعتين - [00:48:10](#)

ثم صلى ركعتين. فهذا اظهر ما يكون في ان الخطبة سابقة للصلاة. سابقة للصلاة آآ هل تكون الصلاة سابقة؟ او تكون الخطبة سابقة؟ آآ على ما ذكرنا الحنابلة هنا اختاروا تقديم - [00:48:27](#)

الصلاة على الخطبة تسوية لها بصلاة العيد الذي جاء عن ابن عباس فقالوا بانه دال على التقديم الصلاة على الخطبة ولان ايضا الخطبة

غير واجبة فكانت بعد آآ الصلاة كصلاة العيد كصلاة العيد. الحقيقة ان - 00:48:47

فيها شيء من الاشكال في تحرير اه ما المقدم منهما الصلاة او الخطبة الصلاة او الخطبة فلا اقل من ان يقال بالتخير ان لم يقل بتقديم الخطبة على الصلاة ان لم يقال بتقديم الخطبة على الصلاة آآ ولعلنا ان نزيد في مراجعتها. ان نزيد في مراجعة - 00:49:07
آآ لكن لا شك ان آآ الاحاديث التي في الصحيحين ان لم تكن دالة على انه خطب وصلى بدون ترتيب انها ايضا ما جاء فيها ترتيب يعني اشار الى مقدمة الخطبة قبل الصلاة قبل - 00:49:37

الصلاة. نعم. قال ثم يخطب واحدة. هنا هذه هي المسألة التي فرقوا بينها وبين صلاة العيد. فجعل الخطبة في الاستسقاء خطبة واحدة وليست خطبتين وهذا راجع الى انه قال خطب خطبة اه ليست كخطبتكم هذه وانما هي - 00:49:57
الذكر والدعاء والابتهاال. فكأنهم اخذوا من ذلك انها خطبة واحدة. انها خطبة واحدة. ثم ايضا هذا جاء في حديث عائشة انه قام قال انكم شكوتكم جذب دياركم وفضاها انها انما كانت - 00:50:28

واحدة فلاجل هذا قالوا بانه يخطب خطبة واحدة ولا يحتاج فيها الى خطبتين. ثم آآ قالوا بانه جاء فيها انما هي الذكر والدعاء والابتهاال الى الله جل وعلا. فدل على انها خطبة واحدة - 00:50:48

نعم آآ قالوا يفتتحها بالتكبير كخطبة العيد وهذا انما اصله هو اه القياس على اخذا من اثر ابن عباس. وكما ذكرت لكم ان بعض المسائل التي اخذوها من عموم هذا الاثر آآ قرينة وبعضها بعيدة. فمن آآ هذه الاشياء البعيدة التي هي افتتاحها - 00:51:08
بالتكبير والامر في ذلك يسير فان كان التكبير بين يدي الخطبة فلا اقل من ان يكون ذكرا لله جل وعلا اه يطلب به حصول الخير ونزول آآ الرزق. وله مستمسك من جهة المشابهة بصلاة العيد. وقد دل الاثر على آآ انها كهي. لكن - 00:51:33
آآ يعني لو قيل بانه يفتتح الحمد والثناء على الله جل وعلا. آآ لكان ذلك اقرب من جهة ان انه جاء في حديث عائشة فحمد الله واثنى عليه ثم قال انكم شكوتكم جذب دياركم فلم يكن - 00:51:53

لم يدل الدليل على ان فيها شيء من التكبير. نعم. فاشبه ما يكون اذا في حديث ابن عباس ان تكون المشابهة في الصلاة وصفتها لا آآ ان يكون ذلك ايضا آآ مشتملا على الخطبة واحكامها. نعم - 00:52:13

قال ويكثر فيها الاستغفار وقراءة الايات التي فيها الامر به اه اولاً ينبغي ان يعلم انه اه دلت السنة على ان خطبة الاستسقاء ليست كغيرها. ولذلك ذلك جاء في حديث ابن عباس عند ابي داود خطب خطب خطبة ليست كخطبتكم هذه - 00:52:33
غاية ما يكون في هذه الخطبة انها دعاء الله جل وعلا والابتهاال اليه. وما يكون مقربا الى ذلك من من ذكر الايات الدالة على الاستغفار والحاملة للعباد على التوبة والمعينة لهم على ترك التشهد - 00:53:01

وغير ذلك مما فيه وعظ الناس بهذا آآ اما زيادة الكلام والانتقال الى بعض التفصيلات فلا شك ان هذا ربما تكون فيه مخالفة ومفوض الى فوات المقصود من تمام الذل والاستكانة لله جل وعلا اللائق - 00:53:23
يعني في تلك الحال فما كان من ايات فيها استغفار وهي مقربة لحصول المقصود ونحو ذلك فحسن وما لا فلا ولذلك لا ينبغي حتى ان يزداد في وقتها طلبا آآ او خاصة مع ضعف الناس وقلة همم فيها وايضا ما جاء في السنة مما يدل - 00:53:43

ان غاية او اغلب ما يكون في هذه الخطبة انما هو دعاء الله جل وعلا وما يكون مسببا لاجابة هذا الدعاء من الحث على الاستغفار والتوبة لا غير. نعم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:03

اللهم اسقنا خيرا. نعم قال ويرفع يديه فيدعو رفع اليدين اه في صلاة في دعاء الاستسقاء هذا ثبتت به السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فرفع يديه في دعاء الاستسقاء - 00:54:24

او في صلاة الاستسقاء ورفع يديه ايضا في دعاء الاستسقاء في خطبة آآ الجمعة بل جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء الاستسقاء او حتى جعل ظهور اه يديه الى اه السماء حتى - 00:54:45

على ظهور يديه الى آآ السماء. فرفع اليدين مستقر. وآآ المبالغة في ذلك محفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن كيف تكون ظهورها الى السماء؟ هل معنى ذلك انه يقلب يديه هكذا؟ اه فهم هذا بعض اهل العلم لكن - 00:55:05

مقصودة اه الصحيح والذي هو اه قريب من قوله وبالغ حتى جعل ظهورهما نحو السماء يعني انه بالغ في الرفع حتى لكأنه صارت ظهورهما الى نحو السماء من شدة رفعه يديه وإبتهاله لله جل - [00:55:25](#)

وعلى في رفع يديه ويدعو آآ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في المطر اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا آآ سحا عاما آآ طبقا دائم اه اللهم انه بلغ بالعباد من اللأواء والجاه ما لا يكشفه الا انت. اللهم انزل علينا بركات السماء - [00:55:45](#)
اللهم اسقنا من بركات السماء وانزل علينا من بركاتك. الى اخر الادعية الدعاء الذي جاء في هذا آآ الموطن فينبغي للعبد ان يكثر من الابتهال والسؤال لله جل على ان يحصل او ان يحصل نزول الغيث وحصول انفكاك الكرب وذهاب الغم عن العباد - [00:56:13](#)
بالتوسل الى الله جل وعلا بالدعاء وايضا بذكر الفاقة للعبد والحاجة الى ما عند الله سبحانه وتعالى ويكون ذلك بالتوسل باسماء الله وصفاته على ما جاء بذلك من السنن الصحيحة عن نبينا - [00:56:43](#)

صلى الله عليه وسلم نعم آآ عند الدعاء جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ يحول رداءه انه يحول آآ رداءه متى يكون تحويل الرداء ففي الاحاديث التي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الخطبة في الدعاء يستقبل القبلة ويدعو - [00:57:03](#)

يستقبل القبلة ويدعو ويحول رداءه ظاهرها ان التحويل عقب الدعاء. وان كان في بعض الاحاديث ايضا ما قد يفهم من تحويل الغنائي عند استقبال القبلة ولذلك الفقهاء يقولون ويستقبل القبلة ويحول رداءه - [00:57:50](#)
لكنه في حديث عبدالله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة يدعو وحول غذاءه من بعضها ثم حول رداءه لعله لم يأتي شيء يعني آآ ينص ناصريحا على موطن تحويل الرداء. آآ وان كان ما آآ اظهر ما يكون في هذا انه - [00:58:19](#)
بعد الدعاء فبابه باب آآ التفاؤل وآآ انقلاب حال العباد من الشدة الى الرخاء وآآ من القحطي الى الخصم ونحو ذلك. فيكون بعد الانتهاء من الدعاء بعد الانتهاء من اه الدعاء - [00:58:43](#)

لكن الاصل انه ان الدعاء يكون باستقبال القبلة. ولذلك يبوب البخاري رحمه الله تعالى باب استسقاء في الجمعة مع عدم استقبال القبلة او كلمة نحوها فدل على ان الاصل انه اذا جاء يدعو استقبل القبلة استقبل آآ القبلة - [00:59:03](#)
حال الناس في هذا الوقت انهم يستسقون ويدعون ثم يستقبلوا القبلة فيدعو مرة ثانية فيدعو مرة ثانية هل الدعاء مرة ثانية؟ هذا آآ له وجه واعتبار ام لا اه يعني لا يستطيع ان اقطع بذلك. لكنه ليس فيه اه فيما ورد في الاحاديث الصحيحة ما يدل على انها دعاءان - [00:59:30](#)

في استقبال الناس او في حال استقبال الناس ودعاء في استقبال القبلة. بل الذي يظهر انه في اثناء الخطبة وينص على ذلك الفقهاء يستقبل القبلة ويدعو الله جل وعلا ويؤمن الناس على دعائه ثم يحول غذاءه وينصرف وينصرف - [00:59:59](#)
لكن يعني آآ نحتاج الى شيء من آآ زيادة البحث حتى نقطع بها. نعم ترك ابي قال وان سكوا قبل خروجهم شكروا الله جل وعلا وسألوه المزيد من فضله ذكرنا انهم ان الامام يعد الناس يوما يخوضون فيه. فربما كان هذا اليوم متأخرا فيحصل السقيا للناس قبل - [01:00:19](#)

هذا الخروج فاذا حصلت السقيا وحصل المقصود الذي يحصل به تمام الرزق للعباد فانهم اه السبب الذي لاجل يخرجون قد قد ذهب. فكما ان الناس لا يصلون الكسوف. لو لم يعلموا به الا بعد الانجلاء - [01:00:50](#)
فكذلك بانهم لا يخرجون الى الاستسقاء. اذا حصلت السقيا قبل خروجهم. بل يشكوا الله جل وعلا ويسألوه المزيد من فضله لان الله جل وعلا امر بشكره عند حصول نعمه. ولئن شكرتم لازيدنكم ان الله ليرضى عن العبد - [01:01:10](#)
كلوا الاكلة فيحمده عليها. اذا كان هذا في الاكلة اليسيرة الصغيرة فما بالك بالنعم العظيمة الكبيرة التي تكون في عموم العباد وسائر وسائر الخلق. نعم. اه هنا قبل ان يعني لعلنا نجعل بداية الدرس القادم - [01:01:30](#)
وينادي الصلاة جامعة مسألة وهي آآ يعني كثيرا ما يحصل السؤال عنها وهو انه في هذه الاوقات ربما ينظر الى دراسة بعض احوال الجو. فاذا رؤي اه مجيء للسحب ونحوها قارنوا ذلك - [01:01:50](#)

بصلاة بصلاة الاستسقاء. فهل يكون ذلك مناسب او لا لا يظهر من الحال آآ ان في هذا شيئا. بل كما ان الانسان اذا رأى السحاب سأل الله جل وعلا ان ينزل ما فيها من الغيث والبركة فكذاك انه لما كان حصول السحب او جريانها من من - [01:02:10](#) باب التي يحصل بها نزول الامطار فكانت الاسباب الحسية آآ حاصلة او متوافرة فاذا اجتمع الى ذلك طلب نزول السقيا ورفع الموانع الشرعية من من حصول الجفاء وعدم دعاء الله جل وعلا - [01:02:39](#) فانهم اذا دعوا الله سبحانه وتعالى رفعوا هذه الموانع فيكون ذلك طلبا للاسباب. الحسية والشرعية التي يحصل بها نزول الغيث وذهاب الكرب فلم يكن في ذلك الامر بأس بل ربما كان آآ مناسبا. نعم - [01:02:59](#) وليس بشرط ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا وليس في السماء قزعة ولا سحاب. فما آآ ان دعا الله جل وعلا حتى آآ تراكمت السحب ونزل الغيب وذهب ما ما يجد العباد من اللأواء والجاه. نقف عند هذا الحد والله الموفق وصلى الله وسلم على نبينا - [01:03:19](#) نبينا محمد - [01:03:39](#)